عن جانبي على ديار لهند ليس ان يحيها المطي كبيرا
قال ابن الكلبي فتزوجها عدي وقال ابن ابي سعد وذكر ذلك خالد بن كلثوم ايضا
ما كان سبب عشقه اياها ان هندا كانت من اجمل نسا اهلها وزمانها وامها
مارية الكندية فخرجت في خميس الفصح وهو بعد السعانين بثلاثة ايام تتقرب في البيعه
ولها حينئذ احدى عشرة سنة وذلك في ملك المنذر وقد قدم عدي حينئذ بهدية من
كسرى الى المنذر والنعمان يومئذ فتى شاب فاتفق دخولها البيعه وقد دخلها عدي
ليتقرب فراها عدي وهي غافلة فلم تنتبه له حتى تاملها وقد كان جواريها راين عديا وهو
مقبل فلم يقلن لها ذلك كي يراها عدي وانما فعلن ذلك من اجل امة لهند يقال لها مارية قد
كانت احبت عديا فلم تدر كيف تاتي له فلما رات هند عديا ينظر اليها شق ذلك عليها
وسبت جواريها وقالت بعضهن بضرب ووقعت هند في نفس عدي فلبث بذلك حولا
لا يخبر احدا فلما كان بعد حول وظنت مارية ان هندا قد انسيت عما جرى وصفت لها بيعه
دومه وقال خالد بن كلثوم بيعه توما وهو الصحيح ووصفت لها من فيها والرواهب
ورباتها وجواري الحيره وحسن بنائها وسرجها وقالت لها سلي امك الاذن لك في
اتيانها فسالتها ذلك فاذنت لها وبادرت مارية الى عدي فاخبرته الخبر فبادر فلبس
يلمقا كان فرخانشاه مرد قد كساه اياه وكان مذهبا لم ير مثله حسنا وكان عدي

حسن الشعر مديد القامة حلو العينين حسن المبسم نقي الثغر واخذ جماعة من فتيان
الحيرة فدخل البيعة فلما راته مارية قالت لهند انظري الى هذا الفتى فهو والله احسن من كل ما ترين من
السرج وغيرها قالت ومن هو قالت عدي بن زيد قالت اتخافين ان يعرفني ان دنوت منه
لاراه من قريب قالت ومن اين يعرفك وما راك قط منذ نشات فدنت منه وهو يمازح
الفتيان الذين معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحته وما عليه من الثياب
فذهلت لما راته وبهتت تنظر اليه وعرفت مارية ما بها وتبينته في وجهها فقالت
لها كلميه فكلمته وانصرفت وقد تبعته نفسها وهويته وانصرف بمثل حالها فلما كان الغد
تعرضت له مارية فلما راها هش لها وكان قبل ذلك لا يكلمها وقال لها ما غدا بك قالت
حاجة اليك قال اذكريها فوالله لا تسأليني شيئا الا اعطيتك اياه فعرفته انها تهواه
وان حاجتها الخلوة به على ان يحتال لها في هند وعاهدته على ذلك فادخلها حانوت خمار
بالحيرة ووقع عليها ثم خرجت فاتت هندا فقالت اما تشتهين ان تري عديا قالت
وكيف لي به قالت اعده مكان كذا وكذا في ظهر القصر وتشرفين عليه قالت افعلي فواعدته الى
ذلك المكان فاتاه واشرفت هند عليه فكادت تموت وقالت ان لم تدخليه الي
هلكت فبادرت الامة الى النعمان فاخبرته خبرها وصدقته وذكرت انها قد شغفت
به وان سبب ذلك رؤيتها اياه في يوم الفصح وانه ان لم يزوجها به افتضحت في امره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)